

تاج العروس من جواهر القاموس

كَأَنَّني فَوْقَ أَقْبَبٍ سَهْوَقٍ ... جَأْبٍ إِذَا عَشَّ رَصَاتِ الْإِرْزَانِ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وهذا كقولهم رَجُلٌ مَالٌ : كثيرُ المالِ وَرَجُلٌ نَالٌ : كثيرُ
النَّوَالِ وَكَبِشٌ صَافٌ : كثيرُ الصَّوْفِ وَيَوْمٌ طَانٌ : كثيرُ الطَّيْنِ ؛ وبئْرٌ
مَاهَةٌ وَرَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ وَرَجُلٌ خَافٌ . وَأَصْلُ هَذِهِ الْأَوْصَافِ كُلِّهَا فَعْلٌ بِكسر العين .
انتهى . وفي الحديث : " كَانَ الْعَبَّاسُ رَجُلًا صَيِّتًا " أَي : شَدِيدَ الصَّوْتِ
عَالِيَهُ يُقَالُ : هُوَ صَيِّتٌ وَصَائِتٌ كَمَيِّتٌ وَمَائِتٌ وَأَصْلُهُ الْوَاوُ وَبِنَاؤُهُ فَيَعْلُ
فَقُلُوبٌ وَأُدْغَمَ . وَالصَّيِّتُ بِالْكَسْرِ : الذِّكْرُ يُقَالُ : ذَهَبَ فِي النَّاسِ صَيِّتُهُ
أَي ذِكْرُهُ وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُم بِالذِّكْرِ الْحَسَنِ . وفي الصَّحاح : الْجَمِيلُ الَّذِي
يَنْتَشِرُ فِي النَّاسِ دُونَ الْقَدِيحِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ وَإِنَّمَا انْقَلَبَتْ يَاءٌ لَانْكَسَارِ مَا
قَبْلَهَا كَمَا قَالُوا : رِيحٌ مِنَ الرِّيحِ وَحَ كَأَنَّهُمْ بِذَوِّهِ عَلَى فَعْلٍ بِكسر الفاءِ
لِلْفَرْقِ بَيْنَ الصَّوْتِ الْمَسْمُوعِ وَبَيْنَ الذِّكْرِ الْمَعْلُومِ . وفي الحديث : " مَا مِنْ
عَبْدٍ إِلَّا لَهُ صَيِّتٌ فِي السَّمَاءِ " أَي ذِكْرٌ وَشُهْرَةٌ وَعِرْفَانٌ قَالَ : وَيَكُونُ
فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالصَّاتِ وَالصَّوْتِ وَالصَّيِّتَةُ وَرُبَّمَا قَالُوا : انْتَشَرَ صَوْتُهُ
فِي النَّاسِ بِمَعْنَى الصَّيِّتِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالصَّوْتُ فِي الصَّيِّتِ لُغَةٌ . وَقَالَ
لَبِيدٌ :

وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنٌ صَيِّتَةٍ ... لَأَبَائِهِ فِي كُلِّ مَبْدَأٍ وَمَحْضَرٍ
وفي الحديث : فَمَلُ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ الصَّوْتُ وَالذُّفُفُ " يُرِيدُ إِعْلَانُ
الزَّكَاحِ وَذَهَابِ الصَّوْتِ وَالذِّكْرِ بِهِ فِي النَّاسِ يُقَالُ : لَهُ صَوْتٌ وَصَيِّتٌ أَي
ذِكْرٌ . الصَّيِّتُ : الْمَطْرَقَةُ نَفْسُهَا قِيلَ : الصَّيِّتُ : الصَّائِغُ . قِيلَ :
الصَّيِّقْلُ نَقْلُهُ الصَّاغَانِيُّ . وَالْمَصَوَّاتُ بِالْكَسْرِ : الْمُصَوِّتُ . قَوْلُهُمْ : دُعِيَ
فَانْصَاتَ : أَي أَجَابَ وَأَقْبَلَ . انْصَاتَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ فِي تَوَارٍ نَقْلَهُ
الصَّاغَانِيُّ . انْصَاتَ الْمُذْنِبُ : إِذَا اسْتَوَى هَكَذَا فِي الذُّسْخِ وفي أُخْرَى
اسْتَوَى قَائِمًا وَصَوَابُهُ عَلَى مَا فِي الصَّحاحِ وَغَيْرِهِ : اسْتَوَتْ فَامَتْهُ بَعْدَ
انْحِنَاءٍ كَأَنَّهُ اقْتَدَبَ شِدَابُهُ . وَالْمُنْصَاتُ : الْقَوِيمُ الْقَامَةِ قَالَ سَلَامَةُ
بْنُ الْخُرَشُبِ الْأَنْمَارِيِّ وَقِيلَ لِلْعَبَّاسِ بِنِ مِرْدَاسِ السُّلَامِيِّ :
وَنَصَرُ بِنِ دُهُمَانَ الْهَنْيْدَةَ عَاشَهَا ... وَتَسْعَرِينَ حَوْلًا ثُمَّ قُوِّمَ
فَانْصَاتَا .

وعادَ سَوَادُ الرَّأْسِ بَعْدَ ابْيَاضِهِ ... وَرَاجَعَهُ شَرْخُ الشَّيَابِ الَّذِي
فاتا .

وَرَجَعَ أَيْدًا بَعْدَ ضَعْفٍ وَقُوَّةٍ ... وَلَكِنَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَا كُلِّهِ مَا تَأْتِي
أَصَاتُ بِهِ الزَّمَانُ أَنْصِيَاتًا : إِذَا صَارَ مَشْهُورًا . يُقَالُ : مَا بِالْأَرِ
مِصَوَاتُ أَيْ : أَحَدٌ يُصَوِّتُ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : مُصَوِّتٌ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : أَصَاتَ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ : إِذَا شَهِرَهُ بِأَمْرٍ لَا يَشْتَهيه
. وَفِي الْحَدِيثِ : " أَنْهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ الصَّوْتَ عِنْدَ الْقِتَالِ " هُوَ أَنْ يُنَادِيَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَوْ يَفْعَلَ أَحَدُهُمْ فِعْلًا لَهُ أَثَرٌ فِيَصْرِيحٌ وَيُعَرِّفُ بِنَفْسِهِ عَلَى
طَرِيقِ الْفَخْرِ وَالْعُجْبِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَسْمَعُ صَوْتًا وَأَرَى فَوْتًا : أَيْ
أَسْمَعُ صَوْتًا وَلَا أَرَى فِعْلًا . وَمِثْلُهُ : إِذَا كُنْتُ تَسْمَعُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ لَا
تَرَى تَحْقِيقًا يُقَالُ : ذَكَرْتُ وَلَا حَسَاسَ . مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى : لَا خَيْرَ فِي
رَزْمَةٍ لَا دِرَّةَ مَعَهَا أَيْ : لَا خَيْرَ فِي قَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ مَعَهُ . وَكُلُّهُ ضَرْبٌ مِنْ
الْغِنَاءِ صَوْتٌ ؛ وَالْجَمْعُ الْأَصَوَاتُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : " وَاسْتَفْزِزْ مَنْ
اسْتَطَاعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ " قِيلَ : بِأَصَوَاتِ الْغِنَاءِ وَالْمَزَامِيرِ . وَأَصَاتُ
الْقَوَسِ : جَعَلَهَا تُصَوِّتُ . وَفِي الْأَسَاسِ : سَابَّ الْمُخَيَّلُ الزَّيْرَقَانَ فَقَالَ
لصَّحْبِهِ : كَيْفَ رَأَيْتُمُونِي ؟ قَالُوا : غَلَبَكَ بِرِّي سَيِّغٍ وَمَوَاتٍ صَيِّتٍ فَصَلَّ
الضَّادُ الْمَعْجَمَةَ مَعَ الْمِثْنَةِ الْفَوْقِيَّةِ ض - غ - ت .

الضَّغْتُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ " اللَّوْكَ بِالْأَنْيَابِ وَالذَّوْاجِذِ
" نَقْلُهُ الصَّاعِقَانِي .

ض - و - ت